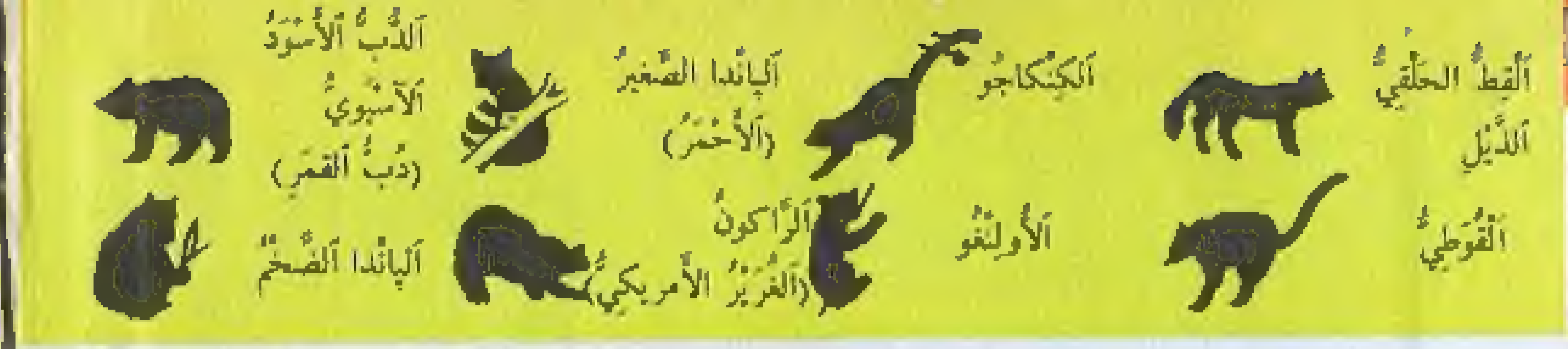


الدِّبَبَة







مَواطِنُ الدِّبَبَةِ والراكونِيّاتِ

إِلَى المُعَلِّمِينَ والآباءِ

هذا هُوَ أَحَدُ كُتُبِ **ليديبرد** الرّائِدَةِ ، وهُوَ حَلْقَةٌ مِنْ سِلْسِلَةٍ وُضِعَتْ خاصَّةً لِتَفِيَ بالحاجَةِ الماسَّةِ جِدًّا إِلَى كُتُبٍ تَحْتَوِي عَلَى مَعْلُوماتٍ أَوَّلِيَّةٍ أَساسِيَّةٍ لِلنّاشِئِينَ ، وقَدْ خُطِّطَ لَها بِعِنايَةٍ تامَّةٍ ، لِتَجْتَذِبَ إِلَيْها بِلَهْفَةٍ العُقُولَ المُحِبَّةَ لِلاسْتِطْلاعِ ولِتَسْتَثِيرَ حَماسَةَ أُولئِكَ الّذِينَ لا يُقْبِلُونَ عَلَى القِراءَةِ تِلْقائِيًّا .

لَقَدْ ساعَدَنا عَلَى اخْتِيارِ مادَّةِ هٰذا الكِتابِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصُونَ في مَجالِ المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ مُعالَجَتِها ، فَجاءَ مُخْتَصَرًا شامِلًا مُشَوِّقًا وبَسِيطًا . وطَبَعْناهُ بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ مَضْبُوطَةٍ بالشَّكْلِ التّامِّ لِتَقْرِيبِهِ إِلَى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ .

لَقَدِ اسْتَبَقْنا أَسْئِلَةَ الأَوْلادِ حَوْلَ المَوْضُوعِ فَعالَجْناها ، وعَرَضْنا الحَقائِقَ بِتَسَلْسُلٍ مَنْطِقِيٍّ ، فَبَيَّنّا – قَدْرَ الإِمْكانِ – ما حَدَثَ في الماضِي ، وما لَهُ صِلَةٌ بالحاضِرِ .

إِنَّ الأَعْمالَ الفَنِّيَّةَ الخاصَّةَ ، الّتِي زُوِّدَ بِها هٰذا الكِتابُ ، جَعَلَتْهُ في مُسْتَوًى يَنْدُرُ وُجُودُ مِثْلِهِ في كُتُبِ القِراءَةِ المُخَصَّصَةِ لِهٰذِهِ السِّنِّ ، مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ والثَّمَنُ .

أَمّا الرُّسُومُ ذاتُ الأَلْوانِ الرّائِعَةِ فَتَظْهَرُ في كُلِّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحاتِ هٰذا الكِتابِ ، لِكَيْ يَكُونَ لَها الوَقْعُ الحَسَنُ في نَفْسِ القارِئِ ، ولإِضْفاءِ مَزِيدٍ مِنَ الحَيَوِيَّةِ والوُضُوحِ ، شَأْنَ جَمِيعِ كُتُبِ **ليديبرد** الرّائِدَةِ .

طبع في انكلترا
١٩٨٠



الكتب الرائدة

الدَّبَبَة

وضع المادّة والرّسوم : جون لي پمبرتون
أعدّ النصّ العربيّ : أحمد شفيق الخطيب

مكتبة لبنان



الدِّبَبَةُ

الدِّبَبَةُ حَيَواناتٌ لَبونَةٌ (ثَدْيِيَّةٌ) تَسْتَوْطِنُ نِصْفَ الكُرَةِ الشَّماليَّ .

تُشْبِهُ الدِّبَبَةُ الكِلابَ الضَّخْمَةَ في نَواحٍ عِدَّةٍ ، لٰكِنَّ ذَيْلَ الدُّبِّ قَصيرٌ جِدًّا . وتَتَغَذّى الدِّبابُ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعامِ ولَوْ أَنَّها تُصَنَّفُ في رُتْبَةِ اللَّواحِمِ .



الدُّبُّ الأَسْمَرُ
طولُهُ مِتْرانِ
وَوَزْنُه حوالى ٢٥٠ كيلوغرامًا

والدِّبَبَةُ حَيَواناتٌ خَطِرَةٌ لِأَنَّها تُهاجِمُ دونَ سابِقِ إِنْذارٍ بِخِلافِ الكِلابِ والقِطَطِ .

وعلَى الرَّغْمِ مِنْ ثِقَلِ أَجْسادِها فَإِنَّ الدِّبابَ سَريعَةُ العَدْوِ (فَقَدْ تَبْلُغُ سُرْعَةُ بَعْضِها أَكْثَرَ مِنْ ٤٠ كيلومِتْرًا في السّاعَةِ) .



اَلدُّبُّ اَلأَمْرِيكيُّ اَلأَسْوَدُ
طولُهُ ١٨٠ سَنْتيمترًا ، ووَزْنُه
حَوالى ١٥٠ كيلوغرامًا . وَهُوَ أَقَلُّ
خَطَرًا مِنَ اَلدُّبِّ اَلأَسْمَرِ وأَمْهَرُ تَسَلُّقًا

اَلدِّبَبَةُ : حَوَاسُّها

حاسَّةُ اَلبَصَرِ ضَعيفَةٌ نَوْعًا في اَلدِّبَبَةِ ، لٰكِنَّها تُعوِّضُ عَنْ ذٰلِكَ بِرَهافَةٍ حادَّةٍ في حاسَّةِ اَلشَّمِّ .

وتَنْشَطُ جَميعُ أَنْواعِ اَلدِّبابِ في طَلَبِ غِذائِها لَيْلًا بِاَسْتِثْناءِ اَلدُّبِّ اَلقُطْبِيِّ .

اَلدِّبَبَةُ : تحَرُّكُها

تَمْشي اَلدِّبابُ عَلى أَخْمَصِ اَلقَدَمِ بِحَيْثُ يَمَسُّ باطِنُ اَلقَدَمِ وعَقِبُها اَلأَرْضَ ، والمَخالِبُ غَيْرُ قابِلَةٍ لِلاِنْكِماشِ .

وتَسْتَطيعُ اَلدِّبَبَةُ اَلسَّيْرَ والتَّوازُنَ على رِجْلَيْها اَلخَلْفِيَّتَيْنِ ، وَهِيَ تُجيدُ تَسَلُّقَ اَلأَشْجارِ .

اَلدُّبُّ اَلأَسْمَرُ

كانَ اَلدُّبُّ اَلأَسْمَرُ في سالِفِ اَلعُصورِ واسِعَ الإِنْتِشارِ في أَرْجاءِ أوروبّا وأَمْريكا اَلشَّمالِيَّةِ وبَعْضِ أَجْزاءٍ مِنْ آسْيا .

لٰكِنَّ تَعَرُّضَ اَلدِّبَبَةِ لِلْمَواشي والدَّواجِنِ ، أَحْيانًا ، تَسَبَّبَ في مُلاحَقَتِها بِلا هَوادَةٍ ، فَأُبيدَ مِنْها اَلكَثيرُ .



يُجيدُ اَلدُّبُّ اَلأَسْمَرُ الأوروبِّيُّ هٰذِهِ الجِلْسَةَ «الإِسْتِجْدائِيَّةَ» بِالطَّبيعَةِ كَغَيْرِهِ مِنَ اَلدِّبَبَةِ



اَلدُّبُّ اَلأَسْمَرُ اَلسّورِيُّ أَبْهَتُ لَوْنًا وأَصْغَرُ حَجْمًا مِنَ اَلدُّبِّ اَلأوروبِّيِّ

تُولَدُ اَلدَّياسِمُ (جِراءُ اَلدِّبَبَةِ) صَغيرةَ اَلحَجْمِ جِدًّا ، فَلا يَزيدُ حَجْمُ اَلدَّيْسَمِ مِنْها على حَجْمِ اَلفأْرَةِ

توجَدُ اَلدِّبَبَةُ حالِيًّا في أَماكِنَ قَليلَةٍ مِنْ أوروبّا . بَيْنَما لا تَزالُ أَعْدادُها وَفيرةً نَوْعًا في أَمْريكا اَلشَّمالِيَّةِ (وبِخاصَّةٍ في كَنَدا وأَلاسْكا واَلحدائِقِ اَلعامَّةِ اَلشّاسِعَةِ في اَلوِلاياتِ اَلمُتَّحِدَةِ اَلأَمْريكيَّةِ) .

الدِّبَبَةُ السَّمْراءُ ... أيْضًا

بَعْضُ الدِّبَبَةِ السَّمْراءِ عاشِبٌ (أَيْ يَغْتَذِي بِالنَّباتِ) فَقَطْ ، وبَعْضُها عاشِبٌ لاحِمٌ (أَيْ يَقْتاتُ بِالنَّباتِ والحَيَوانِ) .

وقَد اصْطُلِحَ عَلى اسْتِعمالِ لَفْظَةِ «قارِتٍ» لِوَصْفِ الحَيوانِ الَّذي يَأْكُلُ أَنْواعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الطَّعامِ ، كالدُّبِّ .



أَثَرُ قَدَمَيِ الدُّبِّ اليُمْنَيَيْنِ الأَمامِيَّةِ والخَلْفِيَّةِ . لاحِظِ الأَصابِعَ الخَمْسَ في كُلِّ قَدَمٍ ، والبَراثِنَ الطَّويلَةَ (وهِيَ سِلاحُ الدُّبِّ الرَّئيسِيُّ) في كُلِّ إِصْبَعٍ .

يَعيشُ بَعْضُ الدِّبَبَةِ السَّمْراءِ في الصَّحارى والجِبالِ ، وَمِنْ هٰذِهِ الدِّبابِ الدُّبُّ الأَسْمَرُ السّوريُّ ودُبُّ الهِمَلايا . ولَوْنُ هٰذِهِ الدِّبَبَةِ باهِتٌ جِدًّا يُمَوِّهُها ويُساعِدُها عَلى التَّسَتُّرِ .



دُبُّ الهِمَلايا وغَيْرُهُ مِنَ الدِّبَبَةِ السَّمْراءِ تَعيشُ أَفْرادًا

اَلدُّبُّ اَلْأَشْهَبُ

اَلدُّبُّ اَلْأَشْهَبُ هُوَ دُبُّ جِبالِ روكي في أَمْريكا اَلشَّمالِيَّةِ . وهُوَ دُبٌّ ضَخْمٌ شَرِسٌ كانَ يُعْتَقَدُ إلى حِينٍ أَنَّهُ يَنْتَمي إلى غَيْرِ نَوْعِ اَلدِّبَبَةِ اَلسَّمْراءِ .

ويُعْتَبَرُ اَلدُّبُّ اَلْأَشْهَبُ مِنَ اَلحَيَواناتِ اَلنّادِرَةِ حالِيًّا .



اَلدُّبُّ اَلْأَشْهَبُ
طولُه حَوالى مِتْرينِ ونِصْفِ اَلمترِ ،
وَقَدْ يَبْلُغُ وَزْنُهُ ٣٦٠ كيلوغْرامًا .
وبِوُسْعِهِ صَرْعُ بَيْسون (جاموسٍ) أَمْريكيّ
وَزْنُهُ ٥٠٠ كيلوغْرامٍ باللَّطَماتِ العَنيفَةِ من قائمتَيْهِ
اَلأَماميَّتَيْنِ اَلضَّخْمَتَيْنِ

كانَتِ اَلدِّبَبَةُ اَلشُّهْبُ فيما مَضَى تَعيشُ عَلَى اَفْتِراسِ اَلبَيْسونِ ومُلاحَقَةِ قُطْعانِهِ . وحِيْنَ قَلَّتْ أَعْدادُ اَلبَيْسونِ قَلَّتْ أَعْدادُ اَلدِّبَبَةِ اَلشُّهْبِ أَيْضًا .

كَذٰلِكَ فإنَّ قَطْعَ اَلحِراجِ (الأَحْراشِ) حَرَمَ اَلدِّبابَ كَثيرًا مِنْ بِيئاتِها اَلطَّبيعيَّةِ .

دُبُّ أَلاسْكا اَلأَسْمَرُ

هٰذِهِ اَلدِّبَّةُ هِيَ أَكْبَرُ اَلحيَواناتِ اَللّاحِمَةِ (آكِلَةِ اَللُّحومِ) اَلَّتِي تعيشُ علَى اَليابِسَةِ.

تَستَيقِظُ اَلدِّبَّةُ مَرّاتٍ عِدَّةً من هُجوعِها في فَتراتِ اَلطَّقسِ اَلأَكْثَرِ اعتدالًا. والمُلاحَظُ أَنَّ دَرجَةَ حَرارتِها لا تَنخَفِضُ كثيرًا كما في حالةِ اَلإسْباتِ اَلصَّحيحِ

تَهْجَعُ (تكْتَنُّ) اَلدِّبَّةُ اَلأَلاسْكِيَّةُ اَلسَّمْراءُ، كَغَيْرِها مِنَ اَلدِّبابِ، مُعْظَمَ فَصْلِ اَلشِّتاءِ في عَرينٍ (وِجارٍ) مُلائِمٍ.

وخِلالَ هٰذا الاِكْتِنانِ تَلِدُ اَلأُنْثَى دَيْسَمَيْنِ صَغيرَيِ اَلحَجْمِ جِدًّا. ولا يُعْتَبَرُ هُجوعُ اَلدِّبَّةِ غَيْرُ اَلتّامِّ هٰذا إِسْباتًا شَتَوِيًّا بِالْمَعْنَى اَلصَّحيحِ.



دُبُّ أَلاسْكا اَلأَسْمَرُ
طولُه ٣ أَمْتارٍ
ويَزِنُ ٧٨٠ كيلوغرامًا

اَلدُّبُّ ٱلأَمْرِيكيُّ ٱلأَسْوَدُ

هٰذا ٱلدُّبُّ أَصْغَرُ ٱلدِّبَبَةِ ٱلأَمْرِيكِيَّةِ حَجْمًا وأَوْسَعُها ٱنْتِشارًا . وَعلى ٱلرَّغْمِ منْ تَسْمِيَتِه بِٱلأَسْوَدِ ٱلَّذي هُوَ لَوْنُ غالِبِيَّةِ أَنْواعِهِ فإِنَّ مِنْهُ ٱلبُنِّيَّ وٱلأَسْمَرَ ٱلمُصْفَرَّ وٱلقِرْفِيَّ وٱلرَّمادِيَّ وحَتّى ٱلأَبْيَضَ .

وكُلُّ هٰذِهِ ٱلدِّبابِ يُجيدُ ٱلسِّباحَةَ ويُحْسِنُ تَسَلُّقَ ٱلشَّجَرِ .

اَلطُّولُ حَوالى ١٫٨ ٱلمِتْرِ وٱلوَزْنُ يُقارِبُ ١٥٠ كيلوغرامًا



يَنْتَشِرُ ٱلدُّبُّ ٱلأَمْرِيكِيُّ ٱلأَسْوَدُ مِنْ أَواسِطِ المكسيكِ عَبْرَ ٱلوِلاياتِ ٱلمُتَّحِدَةِ حتّى كَنَدا وأَلاسْكا

تأْكُلُ ٱلدِّبَبَةُ ٱلسُّودُ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ ٱلطَّعامِ تَقْرِيبًا . وَقَدِ ٱعْتادَتِ الاِقْتِرابَ مِنْ سَيّاراتِ ٱلمُتَنَزِّهينَ في ٱلحِراجِ ٱلعامَّةِ طَلَبًا لِلطَّعامِ .

لٰكِنَّ هٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ تَظَلُّ خَطِرَةً ، وقَدْ سُنَّتْ بِٱلفِعْلِ قَوانِينُ في ٱلوِلاياتِ ٱلمُتَّحِدَةِ ٱلأَمْرِيكِيَّةِ وكَنَدا تَحْظُرُ على ٱلمُتَنَزِّهينَ إِطْعامَها .

إنَّ إِطْعامَ ٱلحَيَواناتِ ٱلَّتي تَقْتَرِبُ مِن سيّارَةِ ٱلمُتَنَزِّه يَجْعَلُها تأْلَفُ ٱلسَّيّاراتِ ، فَتَشْرُدُ في ٱلطُّرُقِ بِٱنْتِظارِ أَنْ تُطْعَمَ . وقد تَعَرَّضَ الكثيرُ من ٱلدِّبَبَةِ لِلْهَلاكِ أَو ٱلأَذى بِسَبَبِ ذلك .

فعلى ٱلذين يَهْتَمّونَ بِهٰذِهِ ٱلحَيَواناتِ ويُريدونَ لَها الخَيْرَ أَنْ يَمْتَنِعوا عن إِطعامِها



دُبُّ ٱلأَنْديزِ (ذو ٱلنَّظّارَتَيْنِ)

يَعيشُ هذا ٱلدُّبُّ في حِراجِ جِبالِ ٱلأَنْديزِ في أَمْريكا ٱلجَنوبِيَّةِ. وَهُوَ صَغيرُ ٱلحَجْمِ، ذَكِيٌّ ونادِرُ ٱلوُجودِ.

وٱلمَعْروفُ أَنَّ هٰذا ٱلضَّرْبَ هُوَ ٱلوَحيدُ مِن أَنْواعِ ٱلدِّبَبَةِ جَنوبيَّ خَطِّ الإِسْتِواءِ.

ٱلدُّبُّ ذو ٱلنَّظّارَتَيْنِ
طولُهُ ١,٦ ٱلمِترِ
ووَزنُهُ حوالى ١٤٠ كيلوغرامًا

تَقْتات هٰذِهِ ٱلدِّبَبَةُ غالِبًا بِأَوْراقِ ٱلشَّجَرِ وٱلفاكِهَةِ وٱلجَوْزِ.

وَيُعْتَقَدُ أَنَّ هذا ٱلنَّوْعَ مِنَ ٱلدِّبابِ يَبْني لَهُ أَعْشاشًا من ٱلعيدانِ فَوْقَ ٱلشَّجَرِ.

اَلدُّبُّ اَلقُطْبِيُّ

تَعيشُ دِبابُ ٱلقُطْبِ في مِنْطَقَةِ ٱلجَليدِ ٱلمُتَرابِطِ فَوقَ ٱلمُحيطِ ٱلمُتَجَمِّدِ ٱلشَّمالِيِّ . وَهِيَ تَسْرَحُ مُنْفَرِدَةً عادَةً ، لٰكِنَّ ٱلدَّياسِمَ تُرافِقُ ٱلأُمَّ فَتْرَةً تَتَراوحُ بَيْنَ ٱلسَّنَتَيْنِ وٱلثَّلاثِ .

ويُلاحَظُ أَنَّ أَخامِصَ أَقْدامِ هذا ٱلدُّبِّ مُغَطَّاةٌ بِٱلشَّعْرِ لِتُساعِدَهُ على ٱلمَشْيِ فَوْقَ ٱلثُّلوجِ .

دُبُّ ٱلقُطْبِ
طولُهُ حوالى مِتْرَيْنِ ونِصْفِ ٱلمِتْرِ
ويَزِنُ ٱلذَّكَرُ ما يُقارِبُ ٧٥٠ كيلوغرامًا ،
والأُنثى أَصْغَرُ حَجْمًا من ٱلذَّكَرِ



يَقْطَعُ ٱلدُّبُّ ٱلقُطْبِيُّ مَسافاتٍ شاسِعَةً فِي ٱلبَحْثِ عَنْ طَعامِهِ . وَهُوَ لاحِمٌ غالِبًا يَعْتَمِدُ في غِذائِهِ عَلى ٱلفُقْماتِ (عُجولِ ٱلبَحْرِ) خاصَّةً ، وٱلأَسْماكِ ، وأَحْيانًا ٱلطُّيورِ ٱلبَحْرِيَّةِ .

وفي ٱلصَّيْفِ يَتَناوَلُ دُبُّ ٱلقُطْبِ كَمِّيّاتٍ كَبيرةً مِنَ ٱلثِّمارِ ٱلعِنَبِيَّةِ ٱلَّتي تَنْمُو وتُثْمِرُ سَريعًا في ذٰلِكَ ٱلمَوْسِمِ ٱلقَصيرِ .



اَلدُّبُّ اَلقُطْبِيُّ ... أَيْضًا

وَالْمَعْروفُ عَنْ دُبِّ اَلقُطْبِ أَنَّهُ قَوِيٌّ ، فُضوليٌّ دائِبُ اَلحَرَكَةِ ، وفي وُسْعِهِ أَنْ يَسْبَحَ عِدَّةَ مِئاتٍ مِنَ اَلكيلومِتْراتِ إذا اَقْتَضَى اَلأَمْرُ .

وَيَصْطادُ اَلإِسْكيمو هٰذا اَلدُّبَّ (اَلَّذي يُسَمُّونَهُ «نانوك») بِلا هَوادَةٍ اَبْتِغاءَ لَحْمِهِ وَفِرائِهِ . وَلَحْمُ دُبِّ اَلقُطْبِ (وبِخاصَّةٍ اَلكَبِدُ) سامٌّ إذا لَمْ يُطبَخْ جَيِّدًا .



وَدُبُّ اَلقُطْبِ لا يَكْتَنُّ (يَهْجَع) شِتاءً كَغَيْرِه مِنَ اَلدِّبَبَةِ ، لكِنَّ اَلأُنْثَى مِنْهُ تَحْفِرُ لِنَفْسِها في اَلجَليدِ عَرينًا تَكْتَنُّ فيهِ فَتْرةَ اَلشِّتاءِ ، وتَلِدُ دَيْسمَيْها في تِلْكَ اَلفَتْرَةِ .

وَاَلدَّيْسَمُ اَلوَليدُ أَشْبَهُ بِاَلفَأْرَةِ ، لا يَزيدُ وَزْنُهُ على ٧٠٠ غرامٍ ، عَديمُ اَلفِراءِ تَقْريبًا ولا تَتَفَتَّحُ عَيْناه قَبْلَ أُسْبوعِهِ اَلرّابِعِ .

يستطيعُ اَلدُّبُّ اَلقطبيُّ اَلسِّباحة بسُرعة ٤ كيلومتراتٍ في اَلسّاعة والغطس إلى عُمْق ١٥ مترًا والعدو بسُرعة ٤٠ كيلومترًا في السّاعة . وبإمكانه اَلقفزُ فوقَ كُتْلةٍ جليديّةٍ اَرتفاعُها ١٨٠ سنتيمترًا



اَلدُّبُّ اَلأَسْوَدُ اَلآسْيَوِيُّ (دُبُّ اَلقَمَرِ)

دبُّ القَمَرِ ، يَصِلُ طولُه إلى ١٦٠ سَنْتيمترًا

اَلدُّبُّ اَلأَسْوَدُ اَلآسْيَوِيُّ شَرِسٌ جدًّا وهو يَكْتَنُّ شِتاءً في جِذْعِ شَجرةٍ مُجوَّفٍ . ويَنامُ صيفًا في وكْرٍ شَجريٍّ يُعِدُّهُ مِنَ اَلورَقِ والأَغْصانِ اَلرَّفيعة

يَسْتَوْطِنُ هٰذا اَلدُّبُّ اَلحِراجَ اَلمُورِقَةَ والمناطِقَ اَلجَبَلِيَّةَ مِنْ إيرانَ وعَبْرَ جِبالِ اَلهِمَلايا والصّينِ حتّى اَليابانِ وفُرْموزا .

ويَسْتَطيبُ اَلصّينيُّونَ أَكْلَ قَوادِمِ هٰذا اَلدُّبِّ اَلمِخْلَبيَّةِ مَطْبوخَةً .

والدِّبَبَةُ إجْمالًا هِيَ مِنَ اَلحَيَواناتِ اَلقَلائِلِ اَلَّتي تُصابُ أَسْنانُها بِالتَّسَوُّسِ . ويَعُودُ بَعْضُ اَلسَّبَبِ في ذٰلِكَ إلى أَنَّها ، كما في حالِ هٰذا اَلدُّبِّ مَثَلًا ، تَتَناوَلُ اَلكَثيرَ مِنَ اَلطَّعامِ اَلحُلْوِ كَالثِّمارِ والعَسَلِ .

دُبُّ ٱلشَّمْسِ

يَبْلُغُ طولُ دُبِّ الشَّمْسِ
١٢٠ سَنْتيمترًا
ومَوْطِنُهُ بُرْما وٱلمَلايو وسُومَطْرة
وأَسَامُ والهِندُ الصِّينِيَّةُ

تَعيشُ مُعْظَمُ ٱلدِّبابِ في ٱلمَناطِقِ ٱلبارِدَةِ ، لٰكِنَّ دُبَّ ٱلشَّمْسِ يَسْتَوْطِنُ ٱلحِراجَ (الغاباتِ) ٱلمَدارِيَّةَ ٱلحارَّةَ .

وهذا ٱلدُّبُّ مُتَمَيِّزُ ٱلذَّكاءِ ناعِمُ ٱلفِراءِ وَهُوَ ٱلأَصْغَرُ حَجْمًا في فَصيلَةِ ٱلدِّبَبَةِ .

وَدِبَبَةُ ٱلشَّمْسِ ماهِرَةٌ في تَسَلُّقِ الأَشْجارِ ، وَهِيَ تَقْضي مُعْظَمَ أَوْقاتِها في أَعالي ٱلشَّجَرِ بَحْثًا عنِ ٱلطَّعامِ .

وَيَتأَلَّفُ طَعامُ هٰذِهِ ٱلدِّبابِ عادَةً مِنَ ٱلثِّمارِ وٱلبَيْضِ وٱلعَظايا (ٱلسَّحالي) وٱلطُّيورِ ، لٰكِنَّ غِذاءَها ٱلمُفَضَّلَ هُوَ ٱلعَسَلُ .

تَنْشَطُ دِبَبَةُ ٱلشَّمْسِ لَيْلًا
وهي لا تُكْثِرُ شِتاءً



اَلدُّبُّ اَلكَسْلانُ

طولُهُ حوالى ١٨٠ سنْتيمِترًا
ومَوْطِنُهُ غاباتُ سيلان واَلهِنْدِ

هذا اَلدُّبُّ مِنْ أَغْرَبِ أَنْواعِ اَلدِّبَبَةِ ، إِذْ إِنَّهُ حَشَرِيُّ اَلتَّغْذِيَةِ بِشَكْلٍ خاصٍّ . فَتَعْمَلُ مَخالِبُهُ اَلقَوِيَّةُ اَلمُحَدَّبَةُ في شَقِّ نَحائتِ (خَلايا) اَلنَّحْلِ أَوْ قُرى اَلأَرَضِ (اَلنَّمْلِ الأَبْيَضِ) ، وَهِيَ حَشَراتُهُ اَلمُفَضَّلَةُ ، ثُمَّ يَسْفُطُ اَلدُّبُّ اَلحَشَراتِ بِفَمِهِ اَلمُكَيَّفِ لِذلِكَ بِشَهَقاتٍ عَنيفَةٍ صاخِبَةٍ .

وإلى جانِبِ اَلحَشَراتِ يَقْتاتُ هذا اَلدُّبُّ أَحْيانًا بِاَلثِّمارِ واَلأَزْهارِ .

كَثيرًا ما تُشاهَدُ دِياسِمُ اَلدُّبِّ الكَسْلانِ مَحْمولَةً على ظَهْرِ اَلأُمِّ

الْبانْـدا

هُنالِكَ نَوْعانِ فَقَطْ مِنَ ٱلپانْدا في ٱلعالَمِ – ٱلپانْدا ٱلضَّخْمُ ويَعيشُ في غاباتِ ٱلمَناطِقِ ٱلجَبَلِيَّةِ في ٱلصِّينِ وَهُوَ يُشْبِهُ ٱلدُّبَّ ، وٱلپانْدا ٱلصَّغيرُ ومَوْطِنُهُ جِبالُ ٱلهِنْدِ وٱلصّينِ ويُشْبِهُ ٱلرّاكونَ .



الپانْدا الضَّخْمُ



الپانْدا الصَّغيرُ
(أو ٱلأَحْمَرُ)

يُصَنِّفُ عُلماءُ ٱلحيوانِ ٱلپانْدا ، غالِبًا ، مع ٱلرّاكونِيّاتِ . لكِنْ هُنالِكَ فُروقٌ كَبيرةٌ بيْنَ ٱلپانْدا وٱلرّاكونِ .

فَمَنْشَأُ ٱلپانْدا في آسْيا ، بَيْنَما ٱلرّاكونُ أَمْريكِيُّ ٱلأَصْلِ .

اَلْپانْدا اَلضَّخْمُ

طولُهُ حَوالى ١٦٠ سَنْتيمترًا
ويَبْلُغُ وَزْنُهُ ١٨٠ كيلوغرامًا

أَوَّلُ مَنِ اكْتَشَفَ الپانْدا مِنَ الأوروبِّيِّينَ كانَ المُرْسَلَ والعالِمَ الطَّبيعِيَّ الفَرَنْسِيَّ أَرْمان داوُد عامَ ١٨٦٩ . وقَدِ اعْتَبَرَهُ دُبًّا شاذَّ التَّلَوُّنِ لِدُكْنَةِ أَطْرافِهِ وكَتِفَيْهِ وسَوادِ أُذُنَيْهِ وما حَوْلَ عَيْنَيْهِ . وما زِلْنا حَتّى الآنَ نَجْهَلُ الكَثيرَ عَنْ هٰذا الحَيَوانِ النّادِرِ .

فَقَليلونَ جِدًّا هُمُ الَّذينَ شاهَدوا الپانْدا الضَّخْمَ في بيئَتِهِ الطَّبيعِيَّةِ . وذٰلِكَ عائِدٌ إلى أَنَّ هٰذا الحَيَوانَ يَسْتَوْطِنُ الحِراجَ الجَبَلِيَّةَ في أَقاصي الصّينِ . وأَنَّ الأَهالِيَ هُناكَ يَحْرِصونَ على حِمايَتِهِ .

غِذاءُ ٱلْپانْدا

يَغْتَذِي ٱلپانْدا ٱلضَّخْمُ أَحْيانًا بِٱلسَّمَكِ وَٱلطُّيورِ وصِغارِ ٱللَّبونات. لكِنَّ غِذاءَهُ ٱلرَّئيسِيَّ هُوَ أَغْصانُ ٱلقَصَبِ ٱلهِنْدِيِّ (ٱلخَيْزُرانِ) وجُذورُهُ.

ويَسْتَغْرِقُ ٱلپانْدا حَوالى عَشْرِ ساعاتٍ يَوْمِيًّا في تَلَقُّطِ غِذائِـهِ.



ومِخْلَبا ٱلپانْدا ٱلضَّخمِ ٱلأَمامِيّانِ مُكَيَّفانِ كَٱليَدَيْنِ لِقَبْضِ أَغْصانِ ٱلقَصَبِ. وَهُوَ يَأْكُـلُ جالِسًا.



ٱلْباندا ٱلضَّخْمُ ... أَيْضًا

دِبَبَةُ ٱلباندا ٱلضَّخْمَةُ قادِرَةٌ على تَسَلُّقِ ٱلشَّجَرِ لكِنَّها تَعيشُ عادَةً عَلى ٱلأَرْضِ .

وعِنْدَ ٱشْتِدادِ ٱلبَرْدِ تَلْجَأُ هٰذِهِ ٱلدِّبَبَةُ إلى ٱلكُهوفِ أَوْ إلى جُذوعِ ٱلشَّجرِ ٱلمُجوَّفَةِ .

وتَلِدُ ٱلأُنْثى دَيْسَمًا أَوِ ٱثْنَيْنِ لا يَزيدُ وَزْنُ ٱلواحِدِ مِنْهُما عِنْدَ ٱلوِلادَةِ على ١٠٠ غرامٍ .

وتَعيشُ هٰذِهِ ٱلدِّبَبَةُ حياةَ ٱلعُزْلَةِ وتَسْرَحُ مُنْفَرِدَةً . لكِنَّ ٱلدَّياسِمَ تُرافِقُ أُمَّهاتِها حَتّى تَشِبَّ .





يبلغ طولُ الپاندا اَلأحمرِ ٦٠ سنتيمترًا
بالإضافةِ إلى ذيْلِهِ اَلكثِّ الذي طولُه ٤٠ سنتيمترًا

اَلْپانْدا اَلصَّغيرُ (أَوِ اَلأَحْمَرُ)

هٰذا اَلحَيَوانُ اَلجَميلُ اَلصَّغيرُ ، اَلشَّبيهُ بالرّاكونِ ، يَعيشُ في حِراجِ اَلهِمَلايا (حَتّى عُلُوِّ ٣٦٠٠ مِتْرٍ) وفي غَرْبِيِّ اَلصّينِ .

يَعْتَمِدُ اَلپانْدا اَلأَحْمَرُ في غِذائِهِ بِشَكْلٍ رَئيسِيٍّ على أَغْصانِ اَلخَيْزُرانِ والثِّمارِ ، لكِنَّهُ أَحْيانًا يَأْكُلُ ما يَتَوافَرُ لَهُ مِنْ بَيْضِ اَلطُّيورِ .

فِراءُ هذا اَلپانْدا صَدَئِيُّ اَللَّوْنِ . واَلبَطْنُ واَلأَطْرافُ واَلأُذُنانِ سودٌ ، أَمّا وَجْهُهُ فَأَبْيَضُ مُبَقَّعٌ .

تَعيشُ اَلپانْداتُ اَلصَّغيرَةُ جَماعاتٍ أُسَرِيَّةً وتَسيرُ مُفْرَدَةَ اَلصَّفِّ في اَللَّيْلِ خاصَّةً . وتَنامُ فَوْقَ اَلشَّجَرِ نَهارًا .

وقَدْ نَجَحَتْ تَرْبِيَةُ هذا اَلپانْدا كَحَيَوانٍ مُدَلَّلٍ على اَلرُّغْمِ مِنْ مَخالِبِهِ اَلحادَّةِ (اَلمُرْتَدَّةِ نَوْعًا) كَمَخالِبِ اَلقِطِّ .

ٱلرّاكونِيّاتُ (فَصيلَةُ ٱلرّاكونِ)

تَتَأَلَّفُ فَصيلَةُ ٱلرّاكونِيّاتِ (اسْمُها ٱلعِلْميُّ بروسْيونيدا) مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا كُلُّها مِنْ لَبوناتِ ٱلأَمْريكَتَيْنِ الشَّمالِيَّةِ وٱلجَنوبِيَّةِ .

ويُلْحِقُ بَعْضُهُمُ ٱلپانْدا بِهذِهِ ٱلفَصيلَةِ ، بَيْنَما يُطلِقُ آخَرونَ ٱسْمَ ٱلدُّبِّ على بَعْضِ ٱلرّاكونِيّاتِ .



ٱلرّاكونُ الشّائعُ ، ويُعْرَفُ مِنْهُ سَبْعَةُ ضُروبٍ

يَتَّخِذُ ٱلقِطُّ الحَلَقيُّ الذَّيْلِ بَديلًا عَنِ ٱلقِطِّ ٱلأَهْلِيِّ أَحْيانًا لِمُكافَحَةِ ٱلفِئْرانِ في ٱلمَنازِلِ (أُنْظُرْ صَفْحَةَ ٤٨)

ومُعْظَمُ أَفْرادِ هٰذِهِ ٱلفَصيلَةِ صَغيرُ ٱلحَجْمِ ، لَيْلِيٌّ أَوْ مَسائِيُّ ٱلنَّشاطِ .

مِنْ هٰذِهِ ٱلفَصيلَةِ نَذْكُرُ ٱلكِنْكاجو وٱلأولِنْغو وأُسَيْدَ ٱلجَبَلِ وٱلقُوطِيَّ ، وكُلُّها ذو أَصابِعَ خَمْسٍ في ٱلقَدَمِ ٱلواحِدَةِ .

الرّاكونُ (الغُرَيْرُ الأَمْريكيُّ)

طولُهُ حوالى ٥٠ سنتيمترًا ،
بالإضافةِ إلى ذَيْلٍ كثيفِ الشَّعْرِ
طولُهُ ٣٠ سنتيمترًا

يَمْشي الرّاكونُ على أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ كالدُّبِّ ، ويُشْبِهُهُ في عِدَّةِ نَواحٍ تَركيبيَّةٍ (وتَشْريحيَّةٍ) أُخرى .

يَسْتَوْطِنُ الرّاكونُ كَنَدا والوِلاياتِ المُتَّحِدَةَ الأَمْريكيَّةَ حَتّى أَمْريكا الوُسْطى ، وَهُوَ قَوِيٌّ جَلِدٌ يَسْتَطيعُ العَيْشَ حَتّى في المَناطِقِ المأْهولَةِ .

والرّاكونُ يُفَضِّلُ العَيْشَ على مَقْرُبَةٍ مِنَ الماءِ وهُوَ سَبّاحٌ ماهِرٌ .



بَصْمَةُ قَدَمِ الرّاكونِ

القَدَمُ الأَماميَّةُ اليُمْنى

القَدَمُ الخَلْفيَّةُ اليُمْنى



يَغْتَذي الرّاكونُ بالضَّفادِعِ والسَّمَكِ وصِغارِ الحَيَواناتِ وكَذٰلِكَ بالثِّمارِ والجَوْزِ .

ويَتَميَّزُ الرّاكونُ بِأَنَّهُ يَغْسِلُ طَعامَهُ بالماءِ قَبْلَ تَناوُلِهِ (ولِذا يُسمّيهِ الأَلْمانُ الدُّبَّ الغَسّالَ) .

ومَخالِبُ الرّاكونِ قَريبَةُ الشَّبَهِ مِنْ يَدَيِ الإِنْسانِ وقَدَمَيْهِ ، وَهُوَ يُجيدُ اسْتِخْدامَ قادِمَتَيْهِ كاليَدَيْنِ ، مِثْلَ مُعْظَمِ القُرودِ .

اَلرّاكونُ ... مَزيدٌ منَ اَلمعْلوماتِ عَنْهُ

يَتَلقَّطُ اَلرّاكونُ مُعْظَمَ طَعامِهِ عَنْ سَطْحِ اَلأَرْضِ ، لٰكِنَّهُ يَعيشُ غالِبًا في تَجاويفِ اَلشَّجَرِ والكُهوفِ اَلمأْمونَةِ .

تَلِدُ أُنْثى اَلرّاكونِ ثَلاثَةَ جِراءٍ أَوْ أَرْبَعَةً ، وتُرافِقُ اَلجِراءُ اَلأُمَّ حَتّى تُتِمَّ اَلسَّنَةَ مِنْ عُمْرِها ثُمَّ تَنْطَلِقُ لِلْعَيْشِ مُنْفَرِدَةً .

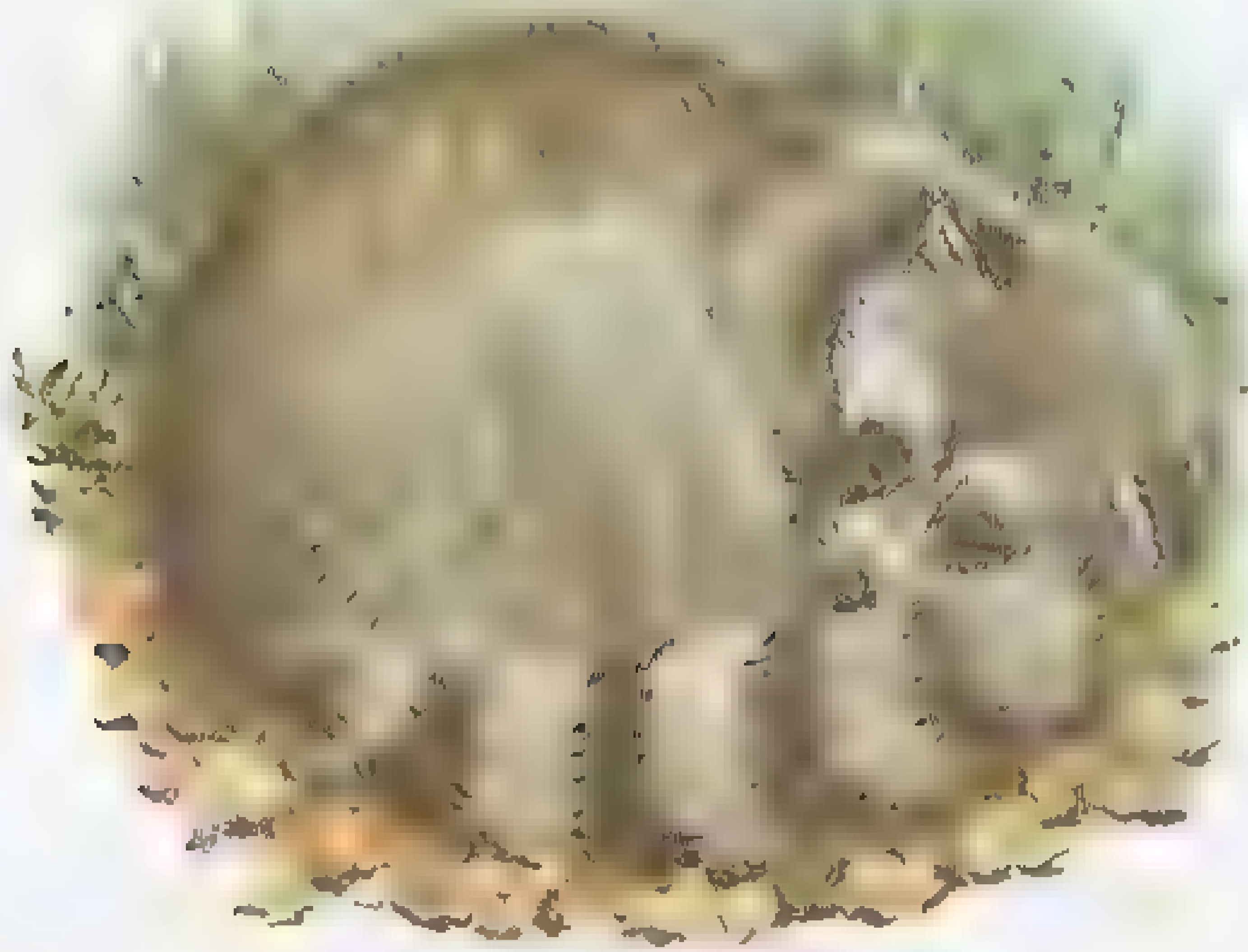
راكونٌ يغْسِلُ طَعامَهُ . ويُحيدُ «اَلدُّبُّ الغَسَّالُ» اَسْتِخْدامَ «يَدَيْهِ» كمُعْظَمِ اَلقُرودِ



تَكْتَنُّ راكوناتُ اَلمَناطِقِ اَلشَّمالِيَّةِ (اَلبارِدَةِ) مُعْظَمَ فَصْلِ اَلشِّتاءِ . وَهِيَ تُعِدُّ نَفْسَها لِهذا اَلسُّباتِ بالأَكْلِ اَلمُفْرِطِ والسِّمَنِ .

وكَذٰلِكَ تَفْعَلُ جَميعُ اَلحَيَواناتِ اَلَّتي تكْتَنُّ (أَو تُسْبِتُ) شِتاءً قَبْلَ فَتْرَةِ اَلسُّباتِ ، لِضَمانِ بَقائها على قَيْدِ اَلحَياةِ .

يتَّخِذُ اَلرّاكونُ وكْنَهُ في تَجْويفِ شَجَرةٍ أَوْ في كَهْفٍ صخْرِيٍّ مأْمونٍ



اَلكِنْكاجو

طولُهُ حَوالى ٦٠ سَنْتيمترًا
بِالإِضافَةِ إِلى ذَيْلٍ قابِضٍ طولُهُ ٤٥ سَنْتيمترًا



يَغْتَذي الكِنْكاجو بالثِّمارِ ،
وبِهِ وَلَعٌ شَديدٌ بالعَسَلِ

يَعيشُ ٱلكِنْكاجو في ٱلغاباتِ ٱلمَدارِيَّةِ في أَمْريكا ٱلوُسطى وأَمْريكا ٱلجَنوبِيَّةِ . وَيَتَميَّزُ بِذَيْلِهِ ٱلقابِضِ مِمَّا يَجْعَلُهُ أَكْثَرَ ٱلرّاكونِيّاتِ مُلاءَمَةً لِلْبيئَةِ ٱلشَّجَرِيَّةِ .

وتَتَجَمَّعُ أَفْرادُ ٱلكِنْكاجو أَسْرابًا وتَتَنَقَّلُ بَيْنَ ٱلشَّجَرِ بِٱلقَفْزِ مِنْ غُصْنٍ إِلى آخَرَ .



هنالِكَ ثَلاثَةُ ضُروبٍ مِنَ ٱلأولِنْغو ،
تَعيشُ كُلُّها في أَمْريكا الوُسْطى أَوْ في
أَمْريكا الجَنوبِيَّةِ

اَلأولِنْغو

طولُهُ ٤٠ سَنْتيمترًا ،
وطولُ ذَيْلِهِ ٤٥ سَنْتيمترًا

يَتَشابَهُ ٱلأولِنْغو وٱلكِنْكاجو إِلى حَدٍّ كَبيرٍ ، وكَثيرًا ما تَخْتَلِطُ أَفْرادُ ٱلنَّوعَيْنِ مَعًا في أَشْجارِ ٱلحَرَجَةِ (ٱلغابَةِ) ٱلواحِدَةِ .

لكِنَّ ٱلأولِنْغو أَنْحَفُ عودًا ، وذَيْلُه غيرُ قابِضٍ ، كَما إِنَّ مَعالِمَ وَجْهِهِ ثَعْلَبِيَّةٌ أَكْثَرُ مِمَّا هِيَ دُبِّيَّةٌ .

أُسَيْدُ الجَبَلِ (أَوِ القِطُّ الحَلْقِيُّ الذَّيْلِ)

طولُهُ ٣٥ سَنْتيمترًا

وطولُ ذَيْلِه الكَثِّ مِثْلُ ذٰلِكَ أَوْ أَكْثر قليلًا.

وأُسَيْدُ الجبَلِ هو تَرْجمةُ اسْمِهِ باللُّغةِ المكْسيكيَّةِ القديمةِ

يَعيشُ هٰذَا الحَيوانُ الجَميلُ في المَناطِقِ الحِراجيَّةِ على الشَّجَرِ أَوْ بَيْنَ الصُّخورِ. ومَوْطِنُه الأَجْزاءُ الجَنوبيَّةُ مِنْ أَمْريكا الشَّماليَّةِ مِنْ أوريغونَ حتّى المكْسيكِ.

وَهُوَ لاحِمٌ في غِذائِهِ أَكْثَرَ منَ الرّاكونيّاتِ الأُخْرى. ويَتأَلَّفُ غِذاؤُهُ الرَّئيسِيُّ مِنَ الحَشَراتِ والطُّيورِ وصِغارِ اللَّبوناتِ وأَحْيانًا الثِّمارِ.

يَتَميَّزُ أُسَيْدُ الجَبَلِ بِذَيْلِهِ الكَثِّ الطَّويلِ ذي الحَلَقاتِ البَيْضاءِ والسَّوْداءِ المُتعاقِبَةِ. وعلى الرُّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ حَذِرًا ولَيْلِيَّ النَّشاطِ، فَقَدْ يُتَّخَذُ أَحْيانًا كَحيوانٍ مُدَلَّلٍ أَليفٍ.

تَلِدُ الأُنْثى مِنْهُ ثَلاثَةَ جِراءٍ أَوْ أَرْبَعَةً في أَيّارَ أَوْ حَزيرانَ، وَيُعَمِّرُ الواحِدُ مِنْها حَوالَى عَشْرِ سَنَواتٍ.



في أَمْريكا الجَنوبيَّةِ ضَرْبٌ آخَرُ مِنْ أُسَيْدِ الجَبَلِ وَهُوَ أَكبرُ حَجمًا ولَوْنُه فِضِّيٌّ

اَلْقُوطِيُّ

طولُهُ ٦٠ سنْتيمِترًا
وطولُ ذَيْلِه مِثلُ ذٰلِكَ

تَعيشُ ذُكورُ ٱلقُوطِيِّ مُنْفَرِدَةً ، لٰكِنَّ ٱلإناثَ وٱلصِّغارَ تَسيرُ جَماعاتٍ يَتَراوَحُ عَدَدُ ٱلسِّرْبِ مِنْها بَيْنَ ٱلخَمْسَةِ وٱلمِئَةِ .

ويَتَميَّزُ ٱلقُوطِيُّ بِخَطْمٍ طَويلٍ يَتَحَرَّكُ في ٱتِّجاهاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ويَعْمَلُ كَخُرْطومِ ٱلفيلِ (ويُسَمّى هٰذا ٱلحَيَوانُ بٱلأَلْمانِيَّةِ ٱلدُّبَّ الخُرْطوميَّ) .

وٱلقُوطِيُّ نَهارِيُّ ٱلنَّشاطِ ، وهُوَ سَبّاحٌ ماهِرٌ ومُتَسَلِّقٌ حاذِقٌ .

ويَتَغَذّى ٱلقُوطِيُّ بِما يَجِدُهُ مِنْ ثِمارٍ أَوْ ما يَتَصَيَّدُهُ مِنْ عَظايا أَوْ يَحْتَفِرُهُ بِخُرْطومِهِ مِنَ ٱلحَشَراتِ مِنْ قُراها أَوْ نَحائِتِها .

ويُمْكِنُ تَدْجينُ هٰذا ٱلحَيَوانِ وٱتِّخاذُهُ كَحَيَوانٍ مُدَلَّلٍ مِثْلَ مُعْظَمِ ٱلرّاكونِيّاتِ .



قُوطِيٌّ أَبْيَضُ ٱلخَطْمِ مِنْ أَمْريكا ٱلشَّمالِيَّةِ

قُوطِيٌّ مُحَلَّقُ ٱلذَّيْلِ مِنْ أَمْريكا ٱلجَنوبِيَّةِ

فِهْرِسُ ٱلكِتابِ

سِلْسِلَةُ «الكُتُبِ الرَّائِدَةِ»

١ – الماء
٢ – الإنسانُ يغزو الجوّ
٣ – الأُسودُ والنُّمور
٤ – البطُّ والوزّ
٥ – الإنسانُ يركبُ البحر
٦ – الهواء
٧ – الحِجارةُ في خدمةِ الإنسان
٨ – البيوت
٩ – الصَّحارى
١٠ – الكائناتُ الحيّةُ
١١ – الصَّوت
١٢ – خبايا الأرض
١٣ – صِغارُ الحيوانات
١٤ – القطارات
١٥ – ضِخامُ الحيوانات
١٦ – الجداولُ والأنهار
١٧ – الجُسور
١٨ – الحُصونُ والقِلاع
١٩ – الطُّيورُ المُغرِّدة
٢٠ – الزَّواحِف
٢١ – الدَّيْنوصورات
٢٢ – أوراقُ النَّبات
٢٣ – الطُّرق
٢٤ – عالَم الشَّجرة
٢٥ – النّار
٢٦ – البنُّ والقهوة
٢٧ – الشُّوكولاتة والكاكاو
٢٨ – الخبز
٢٩ – القرود
٣٠ – عُجول البحرِ والحيتان
٣١ – الجُنود
٣٢ – الغابات
٣٣ – الجبال
٣٤ – القطن والقطنيّات
٣٥ – الأسنان
٣٦ – الفواكِهُ والثِّمار
٣٧ – الجُزر
٣٨ – الدِّببة

Series 737 Arabic
